لم يكن ه
رفيعا فمن لم يحصل بهذا العلم عالما في الحقيقة ولو قرأ الف الف كتب وقرء
من الكتب حيث لم يبلغ الى الروحانية فعلم الجسمانية بظاهرها العلوم خزانة
لجنة فقط وتجلي عكس الصفات منه فالعالم لا يدخل بمجرد العلم الظاهر حرم
القدس والقربة لانه عالم الطيران والطير لا يطير الا بجناحيه فالعبد
يعمل العلمين الظاهر والباطن يصل الى ذلك العالم كما قال الله تعالى في الحديث
القدسي يا عبدي اذا اردت ان تدخل الحرم فلا تلتفت الى الملك والملكوت والجبروت
لان الملك شيطان العالم والملكوت شيطان العارف والجبروت شيطان الواقف
من رضي باحد منها فهو مطرود عند الله تعالى والمراد مطرود القربة لا مطرود الدرجات
وهم يطلبون القربة ولا يصلون اليها لانهم طمعوا غير مطمع لان لهم جناحا واحدا
لان القربة لاهل المعرفة الكاملة وفيها ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وهي جنة القربة لا فيها حور ولا قصور ولا عسل ولا لبن فينبغي
للانسان ان يعرف مقداره ولا يدعي لنفسه حتى ما ليس حق له كما قال علي
رضي الله عنه رحم الله امرأ عرف قدره ولم يتعد طوره وحفظ لسانه ولم يضيع
عمره وينبغي للعالم ان يحصل معنى حقيقة الانسان المسمى بطفل المعاني ويربيه
بملازمة اسماء التوحيد ويخرج من الجسمانية الى الروحانية وهو عالم السر ليس فيه غير
الله ديار وهو كالصحراء من نور لا نهاية لها وطفل المعاني يطير فيها ويرى العجايب
والغرايب

اذا اردت ان تدخل الحرم

١١٢

والغرايب بما فيها لكن لا يمكن الاخبار عنها وهي مقام الموحدين
الذين فنى نفسهم في عين الوحدة فليس لهم وجود في البين برؤية نور
جمال الله تعالى كما لا ترى الانجم نفسه اذا امتلأ الشمس نهرا فلا جرم
ان الانسان لا يرى نفسه بمقابلة جمال الله تعالى فيغلبه الحيرة والمحوة كما قال
الشيخ فريد الدين عطار شعر در بتاهي صحرا نهاده تخت معشوق • همه
جانها چون صفا طيور است • بگرد تخت دايم جوش ونعرست • همه دلها حجب
كلمات شكر فشست • قال عيسى عليه السلام لن يلج الانسان الى ملكوت السموات حتى يولد
مرتين كما يولد الطير مرتين والمراد منه الطفل المعنوي الروحاني من حقيقة
قابلية الانسان وهو ليس يظهر علوقه من اجتماع نور علم الشريعة والطريقة
لان الولد لا يحصل الا في اجتماع النطفتين من الرجل والمرأة كما قال الله تعالى
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج نبتليه فجعلناه سميعا بصيرا وبعد ظهور
جرهذا المعنى يحصل العبور في بحور الخلق الى فضاء الامر بل كل العالم في جنب عالم
الروح كقطرة وبعد ذلك تبقى العلوم الروحانية والكونية بلا حرف ولا صوت
الفصل الخامس في بيان التوبة والتلقين اعلم ان المراتب المذكورة
لا يحصل الا بالتوبة النصوح وبالتلقين من اهله كما قال الله تعالى و
الزمهم كلمة التقوى اي كلمة لا اله الا الله بشرط اخذه من قلب تقي نقي

لا يمكن الاخبار عن مقام الموحدين

حتى يولد مرتين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)